

من أجل ثقافةٍ شيعيّةٍ زهرائيّةٍ أصيلة..
من أجل نهضةٍ ثقافيّةٍ حُسينيّةٍ زهرائيّةٍ مُتَحَضِّرة..
من أجل وعيٍ مهدويٍّ زهرائيٍّ راقٍ..
القمر الفضائيّة تقدّم
عبد الحليم الغزّي في
الخاتمة

الجزء الرابع من ملفّ الكتاب والعترّة

حيثُ نحاولُ أن نَضَعِ النُّقاطَ على الحروفِ بِقَدْرِ الإمكان ...
رَزيّةُ الواقعِ الدينيّ الشيعيّ كبيرةٌ جدّاً، ولا أَمَلُ في الإصلاح ...
يومنا في واقعنا الدينيّ الشيعيّ أسوأ من أَمسنا وغدنا أسوأ من يومنا كما يبدو من معطيات واقعنا السيء وما تلك برؤية سوداوية إنّه الواقع
الفاقد الذي صنعتُهُ ولا زالت تصنعه العمام الشيعيّة الكبيرة

الحلقة 477

خَلَقَاتٌ عُنوانُها: صَوْلَةُ الْقَمَرِ

شهر رمضان 1444 هـ

الجمعة: 18 / 12 / 1444 هـ - 7 / 7 / 2023 م

نصيحة من قناة القمر لشيعّة المراجع:

أن لا يتابعوا هذا البرنامج لأنّه يرفضُ منهجَ مراجعهم بالكامل ويتبرأ منه ...

www.alqamar.tv

ت	فهرسة الحلقة الموضوع	الصفحة
1	عنواننا الكبير: "لُعبة إبليس في التحريف الدينيّ والتزييف العقائديّ؛ حَوَلَتِ الدِّينَ إلى مَهْزَلَةٍ وَجَعَلَتِ مِنَ الْمُتَدَيِّنِينَ بِهِ مَسْخَرَةً". الجزء الثالث	1
2	النموذج الثاني الذي أريدُ أن أطرحهُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ: حَرَكَةُ جهيمان العتيبي	1
3	حَرَكَةُ جهيمان العتيبي حدث تاريخي لعبة أبلسية يُمكننا أن نَتَعَبَّزَ منها	2
4	علاقة حركة جهيمان مع الانفتاح الذي جاء به محمد بن سلمان وليّ العهد في الحُكم السعودي	2
5	حِكَايَةُ جهيمان تَعُودُ بنا إلى بَدَايَةِ نشأة الدولة السعودية	3
6	علاقة آل سعود بالدِّين	3
7	رِجالُ الدِّين في السعودية	4
8	عبد العزيز آل سعود و آل صُباح والممالك التي حكمت قبله	5
9	مِثَالٌ يحكي لنا طبيعة عبد العزيز آل سعود (الاعور)	6
10	عبد العزيز آل سعود والفكرة الجهنمية: (اخوان من طاع الله)	7
11	ثلاثَةُ عوامِل هي الَّتِي جَعَلَتِ عبدَ العزیز آل سعود مَلِكاً على السُعوديّة	8
12	الانشقاقُ كَبير فِيمَا بَيْنَ عبدِ العزیز آل سعود و اخوان من طاع الله	9
13	جهيمان العتيبي ما علاقته بالموضوع؟!	10
14	فيصل بن عبد العزيز آل سعود ومقتله	10
15	من هو هذا فيصل بن مساعد بن عبد العزيز قاتل عمه فيصل ملك السعودية	11
16	خطوة سبقت مقتل الملك أو أدت الى مقتله: (صَرْبُ الوهابيّة في مَقْتَل)	11
17	مراحل الانقسام والاختلاف ما بين رجال الدين الوهابية وال سعود	14
18	مَنْ هو جهيمان العتيبي ومن الذي بارك تأسيسَ حركته وأشرفَ على تأسيسها؟	14
19	دخول التلفزيون في السعودية الوهابية كان ثورة	15
20	الملك خالد ما بعد اغتيال الملك فيصل وحادثة جهيمان	16

يَا رَهْرَاءَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿بَقِيَّةُ اللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾..

سَلَامٌ عَلَيْكُمْ..

لِلْبَاطِلِ جَوْلَةٌ، وَأَيَّةُ جَوْلَةٍ؟! وَلِلْحَقِّ دَوْلَةٌ، وَلِدَوْلَةُ الْحَقِّ صَوْلَاتٌ وَصَوْلَاتٌ، وَهَذِهِ صَوْلَةُ مِنْ صَوْلَاتِهَا الْإِعْلَامِيَّةِ الْمَعْرِفِيَّةِ وَالثَّقَافِيَّةِ؛ إِنَّهَا صَوْلَةُ الْقَمَرِ فِي مُوَاجَهَةِ الزَّيْفِ كُلِّهِ، وَالذَّجْلِ كُلِّهِ، وَالضَّلَالِ كُلِّهِ فِي وَاقَعِنَا الشَّيْعِيِّ الدِّينِيِّ الْمُتَمَثِّلِ بِالْمَذْهَبِ الطُّوسِيِّ الشَّافِعِيِّ الْمُعْتَزَلِيِّ الْمُرْجِيَّ الْبَتْرِيِّ، إِنَّهُ مَذْهَبُ مَرَايِجِ حَوْزَةِ النَّجَفِ وَكِرْبَلَاءِ الطُّوسِيَّةِ، مَذْهَبُ الْجَهَالَةِ، وَالسَّفَاهَةِ، وَالْقَدَارَةِ، وَاللُّصُوصِيَّةِ..
الحلقة الحادية والثمانون بعد الثلاثمائة من برنامج الخاتمة، الجزء الرابع من ملف الكتاب والعترة..
إمامَ زَمَانِي كَهْفِي وَحِرْزِي وَمَوْلي وَمُعْتَمِدِي، عَبْدُكَ مَغْلُوبٌ فَأَنْتَصِرْ يَا قَائِمَ آلِ مُحَمَّدٍ..

﴿قَدْ افْتَرَيْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِي مِلَّتِكُمْ بَعْدَ إِذْ نَجَّانَا اللَّهُ مِنْهَا وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُودَ فِيهَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ﴾
89/ الأعراف.

"لَعَبَةُ إِبْلِيسَ فِي التَّحْرِيفِ الدِّينِيِّ وَالتَّزْيِيفِ الْعَقَائِدِيِّ؛ حَوَّلَتِ الدِّينَ إِلَى مَهْزَلَةٍ وَجَعَلَتْ مِنَ الْمُتَدَيِّنِينَ بِهِ مَسْخَرَةً". الجزء الثالث

سَأَخَذُ نَمَازِجَ وَأُسْتَعْرِضُهَا وَأَتَحَدَّثُ عَنْهَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ كَيْ نَعْرِفَ الْحَقِيقَةَ مِنْ جِهَةٍ وَكَيْ نَعْتَبِرَ وَنَتَّعِظَ إِذَا كُنَّا قَادِرِينَ عَلَى الْإِعْتِبَارِ وَالِاتِّعَازِ.

الأنموذج الثاني الذي أريد أن أطرحه بين أيديكم: حَوَكَةُ جَهِيمَانَ الْعَتَبِيِّ.

المقدمة:

حَدَّثْتُكُمْ عَنِ التَّأْرِيخِ الْمُحِيطِ بِنُشْوءِ هَذِهِ الْعَقِيدَةِ الدُّرْزِيَّةِ ، لِمَاذَا فَعَلْتُ هَذَا؟

- ❖ فَعَلْتُ هَذَا لِأَنِّي أُرِيدُ أَنْ أَعْرِفَكُمْ بِالتَّأْرِيخِ، وَإِنْ كَانَ التَّعْرِيفُ بِالتَّأْرِيخِ مُهِمًّا جِدًّا، كَمَا يَقُولُونَ: "مَنْ عَرَفَ تَأْرِيخَ سَنَةٍ زَادَ عُمرُهُ سَنَةً"،
- ❖ لِأَنَّ التَّأْرِيخَ يَنْقُلُ لَنَا التَّجَارِبَ، حَتَّى وَإِنْ جَاءَتْ مَنَقُوصَةً، حَتَّى وَإِنْ جَاءَتْ مَكْذُوبَةً، فَلَيْسَ كُلُّ مَا فِي التَّأْرِيخِ لَا يُمَكِّنُنَا أَنْ نَنْتَفِعَ مِنْهُ،
- ❖ هُنَاكَ الْكَثِيرُ فِي التَّأْرِيخِ مَا يُمَكِّنُنَا أَنْ نَتَّعِظَ بِهِ، أَنْ نَتَّعِظَ بِهِ عَلَى مُسْتَوَى الْأَفْرَادِ، أَوْ عَلَى مُسْتَوَى الْأُمَّةِ،
- ❖ فَحِينَمَا حَدَّثْتُكُمْ عَنِ الْمَلَابَسَاتِ التَّأْرِيخِيَّةِ الَّتِي أَحَاطَتْ بِنُشْوءِ الْعَقِيدَةِ الدُّرْزِيَّةِ كُنْتُ قَاصِدًا أَنْ أُلْفِتَ أَنْظَارَكُمْ إِلَى:

- أن إبليسَ حينما يشتغلُ بلُعبتهِ في التحريفِ الدِّينيِّ والتزييفِ العقائديِّ إنّما يأتي في سياقاتٍ مَقْبُولَةٍ، على الأقلّ تكونُ تلكَ السِّياقاتُ مَقْبُولَةً عِنْدَ الَّذِينَ خُدِعُوا بها،
- إنّهُ يأتي في سياقاتٍ لا أقولُ إنّها مَنْطقيّةٌ، تكادُ أن تكونَ مَنْطقيّةً ولذا فإنَّ الإنسانَ يُخدَعُ بها، هكذا يأتي إبليسُ وهكذا يتحرّكُ وهكذا يعملُ وهكذا يلعبُ لُعبتهُ الّتي أَحَدَثَكُمْ عنها إنّها لُعبةُ التحريفِ الدِّينيِّ والتزييفِ العقائديِّ والّتي حَوَّلَتِ الدِّينَ إلى مَهْزَلَةٍ وجَعَلَتِ مِنَ الْمُتَدَيِّنِينَ بِهِ مَسْحَرَةً، لا أَتحدّثُ عن دينٍ بَعينه، إنّني أَتحدّثُ عن الأديانِ كُلِّها، أَتحدّثُ عن أديانِ السَّماءِ وعن أديانِ الأرضِ، لأنَّ إبليسَ حَرَفَ الأديانَ جميعاً.

حَرَكَةُ جَهِيمانِ العَتِيبِيِّ حَدَثٌ تَأْرِيخِي لَعِبَةِ أَبْلِيسِيَّةٍ يُمَكِّنُنَا أَنْ نَتَعَطَّزَ مِنْهَا .

- ❖ قد يتلفّظونَ اسمهُ - أَتحدّثُ عن رجالِ الدِّينِ - جَهِيمانَ، في الحقيقةِ الرَّجُلُ بدويٌّ وأهلُهُ ما سَمَّوهُ جَهِيمانَ، جَهِيمانَ جَهِيمانِ العَتِيبِيِّ،
- ❖ حَرَكَةُ جَهِيمانِ العَتِيبِيِّ أَنْموذجٌ آخَرٌ وَمِصادِقٌ آخَرٌ أَعْرِضُهُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ مِنْ مَصادِيقِ عُنواننا الكبير
- ❖ حَرَكَةُ جَهِيمانِ قد يتصوّرُ البعضُ مِنْ أنّها حَرَكَةُ انتهى مَفْعُولُها، هذهِ نَظَرَةٌ ساذِجَةٌ للتأْرِيخِ وللواقعِ،
- ❖ حَرَكَةُ جَهِيمانِ مَوْجُودَةٌ لا أَتحدّثُ عن الواقعةِ المُحدودةِ الّتي حَدَثَتْ في شَهرِ مُحَرَّمِ سنةِ (1400) للهجرةِ،
- ❖ لأنَّ الحادِثَةَ هذهِ لم تَكُنْ رَزْعاً إبْلِيسِيّاً كما يَقُولونَ، يَقُولونَ هذا للشَّيءِ الَّذي لَيْسَتْ لَهُ مُقَدِّماتٌ مثلما يَجْري في التعابيرِ على ألسنةِ النَّاسِ، وإن كانت هي في الحقيقةِ مِنْ أَجودِ أنواعِ الزّراعةِ الإِبْلِيسِيَّةِ لَكِنِّي أَشرتُ إلى المَثَلِ الَّذي يأتي على ألسنةِ المُتحدِّثينَ حينما يتحدَّثونَ عن شيءٍ لا أَصلَ لَهُ،

حَرَكَةُ جَهِيمانِ جاءت في سِياقٍ تَأْرِيخِيٍّ، وهذا السِّياقُ التَأْرِيخِيُّ لا زالَ قائماً، مِنْ هُنَا فَإِنِّي سأَحَدِّثُكُمْ، عن الطُّرُوفِ والمُلابساتِ التَأْرِيخِيَّةِ مثلما حَدَّثْتُكُمْ عن الطُّرُوفِ والمُلابساتِ التَأْرِيخِيَّةِ لِنُشْوءِ الدِّيانَةِ الدُّرُزِيَّةِ، العقيدةِ الدُّرُزِيَّةِ.

علاقة حَرَكَةِ جَهِيمانِ مع الانفتاح الَّذي جاءَ بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ سَلْمَانَ وَلِيُّ العَهْدِ فِي الحُكْمِ السَّعُودِيِّ

- ❖ سَأَبْدَأُ مَعَكُمْ مِنْ هذهِ النُّقْطةِ، مِنْ آيَةِ نُقْطةٍ؟ مِنْ كَلَامٍ يُثارُ كَثِيراً في وسائلِ الإعلامِ خُصوصاً في وسائلِ الإعلامِ الدِّينيَّةِ، حينما يَتحدَّثونَ عن الانفتاح الَّذي جاءَ بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ سَلْمَانَ إِنَّهُ وَلِيُّ العَهْدِ فِي الحُكْمِ السَّعُودِيِّ،
- ❖ مُحَمَّدُ بْنُ سَلْمَانَ أَحَدَثَ تَغْيِيراً كَبِيراً في الواقعِ السَّعُودِيِّ في فَتْرَةٍ قَصِيرَةٍ، هُنَاكَ مِنَ السَّعُودِيِّينَ مِمَّنْ لَهُمْ دِرَايَةٌ بالتأْرِيخِ السَّعُودِيِّ يُشَبِّهونَهُ مَدْحاً وَلَيْسَ قَدْحاً، يُشَبِّهونَهُ بِجَدِّهِ عَبْدِ العَزِيزِ آلِ سَعُودٍ فَهُوَ جَدُّهُ، مُحَمَّدُ بْنُ سَلْمَانَ، وسَلْمَانَ أَبُوهُ المَلِكُ هُوَ ابْنُ عَبْدِ العَزِيزِ آلِ سَعُودٍ، يُشَبِّهونَ مُحَمَّدَ بْنَ سَلْمَانَ بِجَدِّهِ عَبْدِ العَزِيزِ آلِ سَعُودٍ، والكَلَامُ دَقِيقٌ دَقِيقٌ جَدّاً.

حِكَايَةُ جَهِيمان تَعُودُ بنا إلى بَدَايَةِ نَشْأَةِ الدَّولَةِ السَّعُودِيَّةِ؛

- ❖ قطعاً الَّذِينَ يُؤَرِّخُونَ للحُكْمِ السَّعُودِي يَقُولُونَ هُنَاكَ دَوْلَةٌ سَعُودِيَّةٌ أُولَى لأَجْدَادِ الَّذِينَ يَحْكُمُونَ السَّعُودِيَّةَ الآنَ، هُنَاكَ إِمَارَةٌ، إِمَارَةٌ أُولَى، إِمَارَةٌ ثَانِيَّةٌ، أَنَا هُنَا لَا أَرِيدُ أَنْ أُحَدِّثَكُمْ عَنْ تَارِيخِ السَّعُودِيَّةِ أَوْ عَنْ تَارِيخِ آلِ سَعُودٍ، حَدِيثِي عَنْ حَرَكَةِ جَهِيمان وَعَنْ الجَهِةِ الَّتِي تَرْتَبِطُ بِمَوْضُوعِي،
- ❖ فَمَوْضُوعِي يَتَنَاوَلُ التَّحْرِيفَ الدِّينِيَّ وَالتَّزْيِيفَ العَقَائِدِيَّ، لَكِنَّ هَذَا الأَمْرَ لَنْ يَتَّضِحَ مِنْ دُونِ دِرَاسَةِ المَلابَسَاتِ التَّارِيخِيَّةِ وَلَوْ بِنَحْوٍ إِجْمَالِيٍّ مُوجِزٍ وَمُخْتَصَرٍ كَمَا سَأَفْعَلُ،
- ❖ هُنَاكَ دَوْلَةٌ سَعُودِيَّةٌ أُولَى فِي الحَقِيقَةِ إِمَارَةٌ، وَإِمَارَةٌ ثَانِيَّةٌ، وَهَذِهِ الدَّولَةُ السَّعُودِيَّةُ الَّتِي أَسَّسَهَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ آلِ سَعُودٍ وَالَّذِي يُعَرِّفُ بَعْدَ العَزِيزِ آلِ سَعُودٍ هَذِهِ المَرَّةَ الثَّالِثَةَ الَّتِي يَحْكُمُ فِيهَا آلُ سَعُودٍ، وَلَكِنْ هَذِهِ المَرَّةُ تَكُونُ دَوْلَةً حَقِيقِيَّةً.

عِلَاقَةُ آلِ سَعُودٍ بِالَّذِينَ:

❖ مَجْمُوعَةُ (الأَعْمُ الأَغْلَبُ) المَرْتَبِطُونَ بِالْحُكْمِ:

- آلُ سَعُودٍ كَاسِرَةٌ وَخُصُوصاً الَّذِينَ مِنْهُمْ قَدْ ارْتَبَطُوا بِالْحُكْمِ، فَلَيْسَ كُلُّ آلِ سَعُودٍ ارْتَبَطُوا بِالْحُكْمِ ارْتِبَاطاً مُبَاشِراً، هُنَاكَ أَجْنَحَةٌ، مَجْمُوعَاتٌ مِنْ آلِ سَعُودٍ ارْتَبَطُوا ارْتِبَاطاً مُبَاشِراً بِالْحُكْمِ، وَالْحُكْمُ قَائِمٌ بِهِمْ وَعَلَيْهِمْ، وَهُمْ يُمارِسُونَ الحُكْمَ،
- بِنَحْوٍ إِجْمَالِيٍّ آلُ سَعُودٍ لَيْسُوا مُتَدَيِّنِينَ لَا عِلَاقَةَ لَهُمْ بِالتَّدِينِ، خُصُوصاً الَّذِينَ يُمارِسُونَ الحُكْمَ الأَعْمُ الأَغْلَبُ مِنْهُمْ لَا عِلَاقَةَ لَهُمْ بِالَّذِينَ، إِنَّمَا يُوظَّفُونَ الدِّينَ لِأَجْلِ أَنْ يَحْكُمُوا، وَلِأَجْلِ أَنْ يُحَافِظُوا عَلَى مُلْكِهِمْ وَحُكْمِهِمْ، وَهَذِهِ القَضِيَّةُ مُوجُودَةٌ مُنْذُ بَدَايَةِ نَشْأَةِ الدَّولَةِ السَّعُودِيَّةِ الحَدِيثَةِ،

❖ مَجْمُوعَةُ (البعض) ذَوِي التَّدِينِ السُّوقِي:

- وَهُنَاكَ مِنْهُمْ مِنْ آلِ سَعُودٍ مَنْ تَدِينُهُ التَّدِينُ المَوْجُودُ عِنْدَ عَامَّةِ السَّعُودِيِّينَ، التَّدِينُ السُّوقِي عِنْدَ أَهْلِ السُّوقِ، هَذَا التَّدِينُ العام وَتَكُونُ لَهُمْ عِلَاقَاتٌ شَخْصِيَّةٌ مَعَ رِجَالِ الدِّينِ،
- فَهُنَاكَ عِلَاقَاتٌ شَخْصِيَّةٌ اجْتِمَاعِيَّةٌ مَعَ رِجَالِ الدِّينِ مَعَ تَدِينٍ يُمَكِّنِي أَنْ أَصِفَهُ بِتَدِينٍ سُوْقِي إِنَّهُ التَّدِينُ الَّذِي لَا يَسْتَنِدُ إِلَى عِلْمٍ، إِلَى فِقَاهَةٍ، وَكُلُّ مَجْمُوعَةٍ بِحَسَبِهَا قِطْعاً،

❖ مَجْمُوعَةُ (قلائل) المَرْتَبِطُونَ عَقَائِدِيّاً بِرِجَالِ الدِّينِ:

- هُنَاكَ أَفْرَادٌ قَلِيلٌ مِنْ أَمْرَاءِ آلِ سَعُودٍ مِمَّنْ ارْتَبَطُوا ارْتِبَاطاً عَقَائِدِيّاً بِرِجَالِ الدِّينِ السَّلَفِيِّينَ الوَهَابِيِّينَ، تُوجَدُ أَمْثَلُهُ فِي العائِلَةِ السَّعُودِيَّةِ فِي المَاضِي وَفِي الحَاضِرِ أَيْضاً،
- ❖ لَكِنْ بِشَكْلِ عام آلُ سَعُودٍ لَا عِلَاقَةَ لَهُمْ بِالَّذِينَ، وَإِنَّمَا يُوظَّفُونَ الدِّينَ لِلْمُحَافَظَةِ عَلَى مُلْكِهِمْ، عَلَى مَصَالِحِهِمْ، فَيُظْهِرُونَ مِنَ الدِّينِ مَا يُظْهِرُونَ، أَوْ يُظْهِرُونَ مِنَ الإِهْتِمَامِ بِالشَّأْنِ الدِّينِيِّ مَا يُظْهِرُونَ فِي الحَدِّ الَّذِي يُحَافِظُونَ عَلَى مُلْكِهِمْ وَسُلْطَانِهِمْ، أَمَّا فِي الكَوَالِيسِ فَلَيْسَ هُنَاكَ مِنْ دِينٍ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ، عِنْدَ الرِّجَالِ وَعِنْدَ النِّسَاءِ عَلَى حَدِّ سِوَاءٍ،
- ❖ هَذِهِ حَقِيقَةُ شَوَاهِدِهَا كَثِيرَةٌ وَأَنَا لَسْتُ بِصَدَدِ إِثْبَاتِهَا، بِإِمْكَانِي أَنْ أُثْبِتَهَا بِالْكِتَابِ وَالوِثَاقِ وَالصُّورِ وَالفِئِدِيَّاتِ، وَهِيَ كَثِيرَةٌ مَبْثُوثَةٌ مُوجُودَةٌ مَا بَيْنَ المَكْتَبَاتِ وَوَسَائِلِ الإِعْلَامِ وَالشَّبَكَةِ العَنَكَبُوتِيَّةِ، لَكِنِّي

لَسْتُ بِصَدِّدِ الْمُحَاجَّةِ، وَلَسْتُ بِصَدِّدِ إِبْثَاتِ مَا أَتَحَدَّثُ عَنْهُ، إِنَّهُ عَرَضٌ إِجْمَالِي سَرِيعٌ لِلوَقَاعِ السَّعُودِي وَأَنَا مُضْطَرٌّ لِبَيَانِهِ لَأَنَّ الظُّرُوفَ وَالْمُلَابَسَاتِ لَهَا تَأْثِيرٌ كَبِيرٌ فِي فَهْمِ الْحَوَادِثِ وَالْوَقَائِعِ.

رِجَالُ الدِّينِ فِي السَّعُودِيَّةِ

السَّعُودِيَّةُ هِيَ الْبَلَدُ الْعَرَبِيُّ الْأَكْثَرُ مَذَاهِباً

- ❖ إِنْ كَانُوا يَنْتَمُونَ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ وَالَّذِينَ يُعَرِّفُونَ بِآلِ الشَّيْخِ، وَإِنْ كَانُوا مِنْ غَيْرِهِمْ، لَأَنَّ الْأُسْرَتَيْنِ عَلَى طَوْلِ الْخَطِّ تَشَارَكَتَا فِي حُكْمِ السَّعُودِيَّةِ كُلِّ جِهَةٍ بِحَسَبِهَا،
- ❖ رِجَالُ الدِّينِ عُمُوماً أَتَحَدَّثُ عَنْ رِجَالِ الدِّينِ الْوَهَّابِيِّينَ، لِأَبْدَ أَنْ تَعْرِفُوا مِنْ أَنَّ السَّعُودِيَّةَ هِيَ أَكْثَرُ دَوْلَةٍ عَرَبِيَّةٍ تَكْثُرُ فِيهَا الْمَذَاهِبُ، قَدْ يَتَصَوَّرُ الْعِرَاقِيُّونَ مِثْلًا أَنَّ الْعِرَاقَ تَكْثُرُ فِيهِ الْمَذَاهِبُ،
- ❖ السَّعُودِيَّةُ هِيَ الْبَلَدُ الْعَرَبِيُّ الْأَكْثَرُ مَذَاهِباً، إِنَّهَا أَكْثَرُ مَذَاهِباً مِنْ مِصْرَ، وَأَكْثَرُ مَذَاهِباً مِنْ سَائِرِ الدُّوَلِ الْعَرَبِيَّةِ الْآخَرَى، هَذِهِ الصُّورَةُ كَثِيرُونَ لَا يَتَخَيَّلُونَهَا وَهَذِهِ الْمَعْلُومَةُ كَثِيرُونَ لَا يَعْرِفُونَهَا، أَكْثَرُ الدُّوَلِ الْعَرَبِيَّةِ مَذَاهِباً تَعُدُّدًا فِي الْمَذَاهِبِ السَّعُودِيَّةِ مِنْ شِمَالِهَا إِلَى جَنُوبِهَا تَكْثُرُ فِيهَا الْمَذَاهِبُ، مِنَ الْمَذَاهِبِ السُّنِّيَّةِ وَغَيْرِهَا،
- ❖ الْإِتْجَاهَاتُ الشَّيْعِيَّةُ أَيْضاً مُتَعَدِّدَةٌ فِي السَّعُودِيَّةِ، مِثْلَمَا الْإِتْجَاهَاتُ السُّنِّيَّةُ وَالْإِتْجَاهَاتُ الصُّوفِيَّةُ أَيْضاً مَوْجُودَةٌ فِي السَّعُودِيَّةِ، عَلَى أَيِّ حَالٍ،

مِنْ هُمْ عُلَمَاءُ الدِّينِ الَّذِينَ بِيَدِهِمُ السُّلْطَةُ الدِّينِيَّةُ وَالْمِشَارَكَةُ فِي الْحُكْمِ؟

- ❖ حِينَمَا نَتَحَدَّثُ عَنْ عُلَمَاءِ الدِّينِ فِي السَّعُودِيَّةِ نَتَحَدَّثُ عَنْ الْعُلَمَاءِ الْوَهَّابِيِّينَ السَّلَفِيِّينَ هَؤُلَاءِ هُمْ الَّذِينَ بِيَدِهِمُ التَّأْثِيرُ وَهُمْ الْمُؤَثِّرُونَ فِي الْوَقَاعِ السَّعُودِي،
- ❖ هَؤُلَاءِ وَإِنْ كَانُوا يُظْهِرُونَ الْوَلَاءَ لِلْحُكَّامِ لَكِنَّهُمْ فِي الْحَقِيقَةِ فِي وَاقِعِ أَمْرِهِمْ لَا يَقْبَلُونَ مَا يَقُومُ بِهِ الْحُكَّامُ السَّعُودِيُّونَ، لَكِنَّهَا الدُّنْيَا وَإِلَّا فَإِنَّ الْعُلَمَاءَ السَّلَفِيِّينَ الْوَهَّابِيِّينَ فِيمَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ أَنْفُسِهِمْ أَوْ فِيمَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ خَوَاصِّهِمْ إِنَّهُمْ مُعْتَرِضُونَ وَيَعْتَرِضُونَ عَلَى الَّذِي يَجْرِي فِي السَّعُودِيَّةِ الْآنَ وَعَلَى الَّذِي جَرَى فِيمَا سَبَقَ مِنَ الْأَيَّامِ،

- ❖ أَلَا يَقُولُونَ عَنْ الْفَتْرَةِ السَّابِقَةِ قَبْلَ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمَانَ هُنَاكَ تَشَدُّدٌ فِي السَّعُودِيَّةِ، عُلَمَاءُ الْوَهَّابِيِّينَ مَا كَانُوا يَعْتَبِرُونَ هَذَا تَشَدُّداً وَيَعْتَبِرُونَ أَنَّ الْأَمْرَ لَا يَخْلُو مِنْ رَخَاوَةٍ وَلَيْسَ هُنَاكَ مِنْ تَشَدُّدٍ وَكَانُوا يُرِيدُونَ تَشَدُّداً أَكْثَرَ، لَكِنَّهُمْ لَا يُظْهِرُونَ هَذَا عَلَناً، فِي أَجْوَاهِهِمُ الْخَاصَّةِ هُمْ يَرْفُضُونَ مَا يَقُومُ بِهِ آلُ سَعُودٍ فِي الْمَاضِي وَفِي الْحَاضِرِ، لَكِنَّهُمْ فِي الْأَعْمِ الْأَغْلَبِ يَسِيرُونَ مَعَ الْحُكُومَةِ،

حَرَكَةُ (سَلَفِيَّةِ الْمَدِينَةِ) وَ (الْحَرَكَةُ الْجَامِيَّةُ):

- ❖ وَلِذَا حِينَمَا نَشَأَتْ حَرَكَةُ فِي التَّسْعِينَاتِ هَذِهِ الْحَرَكَةُ أَطْلَقَتْ عَلَى نَفْسِهَا (سَلَفِيَّةِ الْمَدِينَةِ)، الْمُرَادُ مِنَ الْمَدِينَةِ: الْمَدِينَةُ الْمَنُورَةُ، وَالَّتِي أَطْلَقَ عَلَيْهَا الْإِخْوَانُ الْمُسْلِمُونَ مِنْ جَمَاعَةِ حَسَنِ الْبَنَّا وَسَيِّدِ قُطْبٍ وَكَذَلِكَ مِنَ السَّلَفِيِّينَ الْوَهَّابِيِّينَ أَطْلَقُوا عَلَيْهَا سِرّاً؛ (الْحَرَكَةُ الْجَامِيَّةُ، الْإِتْجَاهُ الْجَامِي)، نِسْبَةً إِلَى مُؤَسَّسِهَا وَالِدَّاعِي إِلَيْهَا مُحَمَّدِ أَمَانَ الْجَامِي، أَنَا لَا أُرِيدُ أَنْ أُحَدِّثَكُمْ عَنْ كُلِّ التَّفَاصِيلِ،

- ❖ هَذَا الْإِتْجَاهُ الْجَامِي يَتَبَنَّى فِكْرَةً: "أَنَّ عُلَمَاءَ الدِّينِ لَا بُدَّ أَنْ يُنَاصِرُوا الْحُكُومَةَ فِي كُلِّ مَا تَرِيدُ وَفِي كُلِّ مَا تَشْتَهِي"، وَلِذَا فَإِنَّ الْحُكُومَةَ فَتَحَتْ الْأَبْوَابَ كُلَّهَا أَمَامَ هَذَا التَّوَجُّهِ وَتَحَدَّثُوا عَنْ سَلَفِيَّةٍ مُعْتَدِلَةٍ،

- ❖ لكننا إذا رجعنا إلى كبار علماء الوهابية فإنهم يرفضون هذا الكلام، فيما بينهم وبين أنفسهم أو حتى في كتبهم ودروسهم، فيما بينهم وبين خواصهم أو ما يظهر على ألسنتهم في بعض المناسبات،
- ❖ مثلما يقول أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه: (مَا فِي الْجَنَانِ يَظْهَرُ عَلَى فَلَتَاتِ اللِّسَانِ)، لكنَّ الْمُخَصَّلة على أرض الواقع هؤلاء العلماء الوهابيون في خدمة السلطان هؤلاء هم وعاظ السلاطين، أما الَّذي يخرج عن هذا الخط فإنه سيعاقب عقوبة شديدة بالقدر الَّذي يُناسب وضعه.
- ❖ في الحقيقة هناك انفصام ما بين العائلة الحاكمة وما بين رجال الدين، هذا الانفصام ليس جديداً انفصام قديم، لأنَّ العائلة الحاكمة في حقيقتها لا تَعَبُّ بالدين،

السلفيون الوهابيون والحكومة السعودية: ومن هو أستاذ ناصر الدين الألباني؟

- ❖ أمَّا السلفيون الوهابيون أتحدث عن كبار علمائهم من أمثال عبد العزيز بن باز، من أمثال ابن عثيمين، من أمثال محمد ناصر الدين الألباني، صحيحٌ إنَّه ليس سعوديًّا لكنَّه وهابيٌّ للنُّخاع وما بعد النُّخاع، وكان فترةً من الزمن في السعودية يُدرِّس في الجامعة الإسلامية في المدينة، لكنَّ الحكومة ضاقت به ذرعاً، ضاقت ذرعاً بوهابيته، فحينما انتهت إقامته لم يجددوا له الإقامة ورجع إلى بلاد الشام، إلا أنَّ التواصل معه بقي مُستمراً،
- ❖ بل يُمكنني أن أقول من أن الأستاذ الَّذي تعلَّم عنده جهيمان هو ناصر الدين الألباني، إذا ما استمعتم إلى البيان الَّذي قرئ في المسجد الحرام قبل تنفيذ البيعة للمهديّ المزعوم لمحمد الغحطاني، القحطاني ولكن باللهجة السعودية الغحطاني،
- ❖ البيان الَّذي تلاه خالد اليامي من أعوان جهيمان، قبل تحقيق البيعة لمحمد الغحطاني الَّذي يُفترض فيه أنَّه المهديُّ الَّذي رَعَم جهيمان أنَّه هو هو القائم في آخر الزمان، البيان يستند إلى فكر الألباني، لماذا؟
- لأنَّ الألباني جعل صحيح الأحاديث ديناً، هم يقرؤون بياناً ولكنهم يُصرون على منهجية صحيح الأسانيد، بالضبط إنَّه منهج محمد ناصر الدين الألباني،
- وحتى أن الألباني لمَّا خرج من السعودية بعد أن رفضت الحكومة أن تُمدد إقامته في كلِّ موسم في الحج كان يأتي إلى السعودية وكان يلتقي بجهيمان وجماعته.

عبد العزيز آل سعود و آل صباح والممالك التي حكمت قبله:

- ❖ عبد العزيز آل سعود قبل أن يخطو خطواته الأولى لتأسيس الدولة السعودية، أتحدث عن الدولة السعودية القائمة، لم يكن يعيش على أرض السعودية، قطعاً السعودية ما كانت تُسمَّى بهذا الاسم، هذا اسمٌ حديثٌ وليس هناك من حكومة واحدة كانت تحكم هذه البلاد:

مملكة الحجاز أشرف مكة.	إمارة جبل شمر آل رشيد، آل رشيد آل رشيد.	الأدارة قد يقولون عنها دولة إمارة في عسير.
------------------------	---	--

- ❖ وعبد العزيز آل سعود هو وعائلته كان يعيش في الكويت، وآل صباح حكام الكويت وشيوخ الكويت في ذلك الوقت ولا زالوا إلى يومنا لهم فضل كبير على آل سعود،

- ❖ ولذا الملك فهد في قضيتة تحرير الكويت من احتلال صدام لها الحوادث التي وقعت وكان للسعودية ما كان من يد طويلة في تلك الأحداث، وقدّمت السعودية الكثير للكويت في موضوع تحريرها من الاحتلال الصدامي،
- ❖ ماذا قال الملك فهد؟ "لأنّهم كانوا يتأذّون حينما يتذكّرون فضل آل صباح عليهم"، عبد العزيز آل سعود لولا آل صباح ما استطاع أن يؤسّس دولته، فهم الذين وقفوا معه ودعموه، وهم الذين فتحوا له باباً في علاقة مع الإنجليز،
- ❖ عبد العزيز آل سعود بدعم الكويت، بدعم آل صباح على المستوى المادي وعلى المستوى المعنوي، وبدعم الإنجليز استطاع أن ينشئ الدولة السعودية الحديثة،
- ❖ قطعاً الرّجل وإن كان أمّياً لكنّه يمتلِك همّة عالية، وكان يمتلِك ذكاءً بدوياً فطرياً كما يقولون في وصفه في وصف الذكاء بأنّه فطريّ، فكان على همّة عالية، وكان جريئاً ومغامراً، وكان يمتلِك ذكاءً ودهاءً بدوياً، وراغباً في الحُكم والسُّلطان إلى أبعد الحدود، ومُستعدّاً لأن يقوم بأيّ شيء حتّى يصل إلى مُرادِهِ،
- ❖ وتهيّأت له المساعدة الكويتية من آل صباح على المستوى المادي والمعنوي، وتهيّأت له العلاقة مع الإنجليز والذين كانوا يهيمنون على المنطقة كلّها والأمور في الكواليس تجري بأيديهم استطاع عبد العزيز آل سعود أن يصل إلى مُرادِهِ، قطعاً مع وجود قوّة استطاع أن يعتمد عليها ساحتكم عن هذه القوّة ولكن يأتي الكلام تدريجياً.

مثال يحكي لنا طبيعة عبد العزيز آل سعود (الاعور):

- ❖ إذا نظرتُم إلى صوره فإنّ عواراً في إحدى عينيّه، هناك عيٌّ عوراء، إذا رجعنا إلى صوره أيّام شبابه لم يكن كذلك، لماذا عيّنه عوراء؟
- البعض يُرْفَع من أنّه أُصيب بمرض في عينه، ولا حقيقة لذلك، وهناك من يقول بالإجمال من أنّه فقد عينه في الجهاد، أيّ جهاد هذا؟
- حينما تمكّن عبد العزيز آل سعود من إسقاط حُكم آل رشيد في حائل وفي ذلك الوقت كان محمد بن طلال من آل رشيد هو الذي يحكّم حائل، فلما وقع بقبضة عبد العزيز آل سعود قال له: "عليك أن تطلق زوجتك"، وهي امرأة مشهورة في ذلك الوقت نورة بنت حمود السبهان،
- كي يتزوجها هو، كان مهووساً بالجنس والنساء إلى أبعد الحدود، رفض محمد بن طلال أن يطلق زوجته، فاعتصمها وحينما اغتصبها بالقوّة كان قريباً منها مخزّز فضربت بالمخزّز عينه، هذا هو سبب العوار، وهذه القضية معروفة وموثّقة،
- ❖ وهذا هو الذي فُلتَهُ لكم من أنّ الأعم الأغلب من آل سعود لا علاقة لهم بالدين، هناك انفصام موجود فيما بين الاتجاه الديني في السعودية وبين اتجاه الحُكّام ابتداءً من عبد العزيز آل سعود وانتهاءً بمحمد بن سلمان،
- ❖ ولذا فإنّ الذين يقولون إنّ محمد بن سلمان على خطا جدّه عبد العزيز هم يمدحونه بحسب الإعلام، لكنّهم في الوقت نفسه يُشيرون إلى هذه الحقيقة؛ "إلى حقيقة أنّ عبد العزيز آل سعود لا علاقة له بالدين

لا من قريب ولا من بعيد"، وإذا أردت أن أحدثكم عما فعلوه هو والذين معه بنساء آل رشيد فإنني سأحتاج إلى حلقة مفصلة كاملة، وأنا لا أريد الخوض في هذه المطالب، فأنا لا أحدثكم هنا عن تأريخ آل سعود، إنما أحدثكم عن الظروف والملابسات التي أنتجت حركة جهيمان العتيبي.

عبد العزيز آل سعود والفكرة الجهنمية: (اخوان من طاع الله)

- ❖ عبد العزيز آل سعود حينما دخل إلى الجزيرة العربية قبل أن تسمى السعودية وبمعاونة كويتية واستطاع أن يحقق جزءاً من هدفه لم يكن قادراً على تحقيق الهدف الكبير أن يسقط سائر الحكومات الأخرى، أن يضع يده على شمال جزيرة العرب ووسطها وجنوبها، بحسب القوة الموجودة والمتوفرة لديه،
- ❖ ولذا فهو بحاجة إلى قوة عسكرية تناسب الزمان الذي كان يعيش فيه كي يكون قادراً على تحقيق مراده وأهدافه.
- ❖ ومن هنا حينما امتزج تفكيره مع تفكير رجال الدين الذين كانوا معه ويتصرفون على هواه مثلما يريد وصلوا إلى فكرة جهنمية؛

○ من أنهم يتحركون على القبائل البدوية، وماذا يفعلون للقبائل البدوية؟

- أن يوقروا أمة للاستقرار المؤقت للقبائل البدوية والتي عرفت بالهجر، الهجر جمع لهجرة، والمراد من الهجرة مكان في الصحراء يمكن أن يتوفر فيه الماء، ويمكن أن يتوفر فيه سكن مناسب للبدو يستقرون هنا،
- يقدم لهم السلاح من عبد العزيز آل سعود، ويعطون شيئاً من المال، ورجال الدين يشكّلون لهم حلقات درس ديني، البدوي ماذا يريد؟
- إذا قدمت له بُدقيّة حتى لو لم تكن بجودة عالية وأعطيته شيئاً من المال أول شيء يفكر فيه سيتزوج بهذا المال، البدوي العربي همّه في بُدقية وزوجة وامرأة، إن كانت أولى ثانية ثلاثة ليس مهمّاً ما هو تسلسلها، فهذا البدوي العربي هدفه في الحياة بُدقية وامرأة،

- وهذا ما وفّروه لهم عبر السلاح والعتاد الذي يقدم لهم هدية من عبد العزيز آل سعود وعبر الأموال التي يمكنهم أن يتزوجوا بها،
- وفي الوقت نفسه تتشكّل لهم حلقات درس ديني، ولقد أسس عبد العزيز آل سعود أكثر من (200) هجرة، يقولون عنها الهجر، القبائل البدوية النجدية وحتى من خارج نجد شكّلت تحالفاً دينياً تحت راية عبد العزيز آل سعود عرفوا بهذا العنوان البدوي؛ (اخوان من طاع الله)، هناك من يقول من أن حسن البنا أخذ اسم الاخوان من هذه المجموعة وما هو ببعيد،

بدأ وجودهم على الأرض	وصاروا قوّة هائلة	واكتملت تشكيلاهم
(1902)	(1911)	(1913)
فحسن البنا أسس جماعة الاخوان المسلمين سنة (1928)		

▪ وبهذا استطاع عبد العزيز آل سعود أن يُسقط كُلَّ الحكومات وكلَّ الإمارات التي كانت في أرض الجزيرة العربية وَوَحَدَ تِلْكَ الأرض تحت رايته وبعد ذلك سُميت دولته بالدولة السعودية.

ثلاثة عوامل هي التي جعلت عبد العزيز آل سعود ملكاً على السعودية:

العامل الأول	الدعم الكويتي، دعم آل صباح مادياً ومعنوياً.
العامل الثاني	العلاقة مع الإنجليز، عبد العزيز آل سعود كان ذاهياً، تصرف مع الإنجليز بالطريقة التي يريدونها وما خرج عن طوعهم.
العامل الثالث وهو العامل الفعلي على أرض الواقع	القوة العسكرية التي تشكلت من هذا التحالف العشائري السلفي؛ "إنها قبائل نجد البدوية"، وما التحق بها بعد ذلك من القبائل الأخرى، فتشكلت قوة ضاربة عند عبد العزيز آل سعود، سائر الحكومات التي كانت في أرض الجزيرة العربية وهي حكومات صغيرة لا تملك هذه القدرة، هؤلاء كانوا يُقاتلون بوحشية، بوحشية مضاعفة، بوحشية البدو وبوحشية التشدد الديني، فجمعوا بين وحشيتين، ولذا دمروا المناطق التي دخلوا إليها دمروها تدميراً.

أنقل لكم صورة: ما هي الأسباب التي حرّكت هؤلاء لإسقاط مملكة الحجاز؟!

❖ مملكة الحجاز التي كان يحكمها الأشراف كانت متطورة نسبياً بالقياس إلى سائر الأماكن الأخرى في جزيرة العرب، كانت متطورة إلى حد ما، ولم تكن هناك من مشكلة فيما بين آل سعود والأشراف تاريخياً،

❖ ما هي المبررات التي أُنْعِمَ بها اخوان من طاع الله لمهاجمة مملكة الحجاز؟!

○ أقتعواهم بقضية القبور، ولذلك هم هدموا القبور كلها، أقتعواهم أحدثت عن رجال الدين الذين كانوا يعملون في خدمة عبد العزيز آل سعود، أقتعواهم بموضوع القبور ومن أن هذا كفر صريح القبور والمزارات،

○ وأقتعواهم من أن شريف مكة كافر فاجر، لماذا؟

▪ لأنه يركب سيارة، يستعمل السيارة،
 ▪ ولأنه يستعمل الكاميرا، هو ملك يحتاج إلى السيارة، يحتاج إلى التكنولوجيا المتوفرة في ذلك الوقت، يحتاج الكاميرا في الإعلام، إنه يستعمل الكاميرا ويلتقط الصور بالكاميرا،
 ▪ وكذلك يستعمل جهاز إرسال البرقيات التلغراف، ويستعمل أجهزة أخرى من التكنولوجيا المتوفرة في ذلك الوقت، قلت لكم مملكة الحجاز كانت متطورة بالنسبة لسائر الإمارات الأخرى، بهذا وأمثاله أقتعوا هؤلاء البدو المتوحشين، كما قلت لكم هناك وحشية البدو وهناك وحشية الدين الوهابي، فدمروا مملكة الحجاز.

الانشقاق كبير فيما بين عبد العزيز آل سعود و اخوان من طاع الله:

- ❖ بعد أن استطاع عبد العزيز آل سعود أن يصلَ إلى تحقيقِ هدفه من توحيدِ الحُكم في جزيرة العرب تحت يده وفي سُلطانه فهو مُحْتَاجٌ إلى التكنولوجيا أيضاً، فاستعملَ السيارة، واستعملَ الكاميرا، واستعملَ أجهزة إرسال البرقيات، إلى غير ذلك، دولةٌ هذه دولةٌ، وهذا مَلِكٌ، أمرٌ طبيعيٌّ،
- ❖ هذه الأمورُ وأمثالها حَرَّكَتِ اخوان من طاع الله، وجعلتهم يُطالبونَ بالرجوعِ إلى السَّابق ويَحْتَجُّونَ على عبد العزيز آل سعود،
- ❖ يَذْكُرُونَ في كُتُبِ التَّاريخِ مِنْ أَنَّهُمْ كانوا يُريدُونَ أن يَسْتَمَرُّوا في الحربِ والغزو باتجاهِ العراقِ وباتجاه الكويت، لكنَّ الأمرَ هذا لم يَكُنِ السَّبَبَ الرَّئيسَ،
- ❖ السَّبَبُ الرَّئيسُ هو ما يَجِدُونَهُ في تَصَرُّفاتِ عبد العزيز آل سعود الَّتِي لا تَنسَجُمُ مع ما تَعَلَّمُوهُ مِنَ التَّشَدُّدِ الدِّينِيِّ، كانوا يَتَصَوَّرُونَ أَنَّ عبد العزيز آل سعود هُوَ على نَفْسٍ مَنهجهم،
- ❖ قُلْتُ لَكُمْ قَبْلَ قَلِيلٍ: "مِنْ أَنَّ آلَ سعود لا عَلاقَةَ لَهُمْ بِالَّذِينَ يُوظَّفُونَ الدِّينَ لِمَصالِحهم"، ولذا حَدَثَ انشقاقٌ كبيرٌ فيما بينَ عبد العزيز آل سعود وَمَنْ مَعَهُ وَيَنْ هؤلاءِ البدو اخوان من طاع الله، يعني اخوان مَنْ أَطاعَ الله، لكنَّهُمْ لا يَتَكَلَّمُونَ العَرَبِيَّةَ الفَصِيحَةَ والصَّحِيحَةَ، إِنَّها لَهجَةٌ بَدَوِيَّةٌ اخوان من طاع الله، مُنْذُ تِلْكَ اللَّحْظَةِ حَدَثَ هذا الانشقاقُ،
- ❖ كِبَارُ مَشايخهم مَشايخ هؤلاءِ الاخوان اجتمعوا سنة (1926)، اجتمعوا وَقَرَّروا أن يَثُوروا بوجهِ عبد العزيز آل سعود، وانتَفَضُوا عليه.

أبرزُ شخصياتِهِمُ الَّذِينَ تَزَعَّمُوا انتفاضةً مِنْ مشايخ البدو اخوان من طاع الله (1926)		
وَضِيدان بن حثلين	فيصل بن سلطان الدويش	سُلطان بن بَجاد
		(ابو جهيمان) محمد بن سيف العتيبي ، كَانَ رَفِيقاً وَصَدِيقاً لَهُ
استطاعَ عبد العزيز آل سعود أن يقضي عليهم ما بَيْنَ		
سنة (1929 - 1930)		

- خَدَعَ بَعْضُهُمْ مِثْلاً سُلطان بن بَجاد أَعْطاهُ الأمانَ ولكن حينما جاء أودعهُ السَّجْنَ وبقي في السجن إلى أن مات، وَعَشيرَتُهُ تقول مِنْ أَنَّهُ قَدْ قَتَلَهُ في السَّجْنِ،
- واستمالَ بَعْضُهُمْ بالأموالِ واغْتالَ بَعْضُهُمْ، الطَّريقَةُ السَّعُودِيَّةُ في تَصْفِيَةِ الخُصُومِ الَّتِي أَسَّسها عبد العزيز آل سعود، بالنتيجة استطاعَ عبد العزيز آل سعود أن يقضي عليهم، بعد أن صدرت الفُتَاوى ضِدَّهُمْ بأنَّهم خَوارج، الحِكايةُ هِيَ هِيَ كانت مع جهيمان،
- فهؤلاءِ رَبَّتهم الوهابيَّةُ، وأنشأتهم الوهابيَّةُ بِتَشَدُّدها، بدو وأطعموهم دِيناً مُتَشَدِّداً، وأدْخَلُوهم في مِعارِكٍ دَامِيَةٍ في إسقاطِ الحُكُومَاتِ والإماراتِ الصَّغِيرَةِ الَّتِي كانت في أرض الجزيرة، أَتَحَدَّثُ عن جزيرة العرب الَّتِي سُمِّيتَ بَعْدَ ذَلِكَ بالسَّعُودِيَّةِ، هذا الفِكرُ لا زالَ موجوداً، فِكرُ مَنْ؟ فِكرُ اخوان من طاع الله.

جهيمان العتيبي ما علاقته بالموضوع؟!

- ❖ جهيمان العتيبي هو جهيمان بن محمد بن سيف العتيبي، أبوه محمد بن سيف العتيبي، كان رَفِيقاً وَصديقاً لسلطان بن بجاد الذي قُلْتُ لَكُمْ بَأْثُهُ مِنْ كِبَارِ رُعماء اخوان من طاع الله،
- ❖ ولأنَّه كانَ شخصيَّةً مُهمَّةً في هذه المجموعة خَدَعَهُ عبد العزيز آل سعود بالأمان، وَلَمَّا جاءَ بحسب الأمان الذي مُنِحَ لَهُ أُلقي عليه القَبْضُ وأودَعَهُ في السجن إلى أن مات، فوالِد جهيمان هُوَ مِنْ رجال "إخوان من طاع الله"، وَمِنْ رجال سلطان بن بجاد الذي كانَ مِنْ رُعماء اخوان من طاع الله، وَمِنْ رُعماء الانتفاضة بوجه عبد العزيز آل سعود،
- ❖ لأنَّ عبدَ العزيز آل سعود تَبَيَّنَ لَهُمْ مِنْ أَنَّهُ لَيْسَ مُتَدَيِّناً ولا علاقة لَهُ بالدِّين، وَمِنْ أَنَّهُ كانَ يَضْحَكُ عَلَيْهِمْ حينما قالَ لَهُمْ أَسْقِطُوا مملكةَ الحجاز، لأنَّ مَلِكَ الحجاز يركبُ سيارَةً، ما هُوَ عبد العزيز يركبُ سيارَةً، لأنَّ مَلِكَ الحجاز يستعملُ الكاميرا، ما هُوَ عبد العزيز يستعملُ الكاميرا، لأنَّ مَلِكَ الحجاز يستعملُ جِهاز التلغراف، ما هُوَ عبد العزيز يستعملُهُ أيضاً، إلى قائمةٍ طويلةٍ مِنْ مِثْلِ هذا الكلام.

إذاً

آل سعود يُريدون أن يَتَحَرَّكوا في الاتجاه الذي لا يَنسَجِمُ مَعَ التَشَدُّدِ الوهابي،

أَمَّا الوهابيُّونَ أَتَحَدَّثُ عَنْ كِبَارِ عُلَمائِهِمْ يُريدونَ البقاءَ على فِكرِ اخوان من طاع الله، هذه هي الحقيقةُ مِنَ الآخر،

القاعدةُ وداعش وأخواتهما فِرَاحُ مِنْ نَفْسِ مَصْنَعِ التَفْرِيحِ هذا، وَيَلْتَقِي اخوان المسلمين مَعَهُمْ في وسط الطريق، فالقاعدةُ وداعشُ مِنْ فِرَاحِ الاخوان المسلمين، وَمِنْ فِرَاحِ الوهابيَّةِ المتشَدِّدة، هذه حقائق، وبقي هذا الأمرُ مَوْجُوداً وإلى يومنا هذا.

فيصل بن عبد العزيز آل سعود ومقتله:

- ❖ محمد بن سلمان استطاع أن يَجِدَ طريقاً لَتَنفِيذِ برنامجِ جَدِّهِ عبد العزيز آل سعود، وَلَكِنْ قُطِعاً بِحسبِ زمانِهِ، لَمَّا ماتَ عبد العزيز وجاءَ مِنْ بَعْدِهِ ولَدُهُ سعود كانَ على مَنهجِ أبيه، قُطِعاً لَمْ يَكُنْ بِحُكْمَةِ أبيه، بِحُكْمَتِهِ السِّياسِيَّةِ إلى أن عَزَلُوهُ وصارَ مِنْ بَعْدِهِ فيصل،
- ❖ فيصل بن عبد العزيز صارَ مَلِكاً **سنة (1964)** بعد أن عُزِلَ سعود بن عبد العزيز وَذَهَبُوا بِهِ إلى القاهرة تَفَرَّدَ فيصل بن عبد العزيز في الحُكْمِ، وقد يَكُونُ هُوَ بِالقياسِ إلى بَقِيَّةِ أولادِ عبد العزيز هُوَ الأكفأ،
- ❖ وَفِيصَلُ هذا كانَ مُصِرّاً على تطبيقِ برنامجِ وَالِدِهِ، إِنَّهُ يُريدُ الانفتاحَ ولا يُريدُ الانغلاقَ الوهابي، وَدَخَلَ في صِراعٍ شَدِيدٍ مَعَ الوهابيِّينَ، فيصل بن عبد العزيز قُتِلَ، مَن الذي قَتَلَهُ؟
- ❖ **25 3 1975** قُتِلَ فيصل بن عبد العزيز، وكانَ خَبَرٌ مُثِيرٌ في وقتِهِ، كُنَّا صِغاراً في ذلكَ الوقتَ لَقَدْ قُتِلَ مَلِكُ السَّعودِيَّةِ، انتَشَرَ الخَبَرُ في كُلِّ العالَمِ،
- ❖ فيصل بن عبد العزيز كانَ مَلِكاً مُمَيَّزاً في وقتِهِ كانَ مُمَيَّزاً بَيْنَ الحُكَّامِ العربِ وَحَتَّى بَيْنَ الحُكَّامِ غَيْرِ العربِ في دولِ المنطقة، قُتِلَ فَيَصَلُ بن عبد العزيز، خَبَرٌ مُثِيرٌ؛ مَن قَتَلَهُ؟ لِمَاذَا قُتِلَ؟

❖ [1975 / 3 / 25] تأريخٌ مُهمٌ بقي إلى سنواتٍ هذا التأريخُ المهم، وبقيت آثاره تتواصلُ إلى حركةٍ جهيمن التي كانت في سنة (1979)، مَنْ الَّذِي قَتَلَ الْمَلِكَ فيصل؟
○ قَتَلَهُ ابْنُ أَخِيهِ، الَّذِي قَتَلَ الْمَلِكَ فيصل اسمهُ:

■ فيصل وأبوه مساعد بن عبد العزيز، هذا فيصل بن عبد العزيز إنه ملكُ السعودية، لقد قَتَلَ عَمَّهُ،

من هو هذا فيصل بن مساعد بن عبد العزيز قاتل عمه فيصل ملك السعودية:

❖ فيصلُ هذا كانَ يعيشُ في الولاياتِ المتحدةِ الأمريكيَّة، وليسَ كما قالوا عندهُ لَوَثَّةٌ عَقْلِيَّةٌ، صَدِيقَتُهُ الأمريكيَّةُ تَحَدَّثَتْ عنهُ بشكلٍ تفصيليٍّ في وسائلِ الإعلامِ في وقتها، لم يَكُنْ مجنوناً ولم يَكُنْ مريضاً نفسياً،
❖ الرَّجُلُ كانَ إنساناً طبيعياً، جاء من الولاياتِ المتحدةِ الأمريكيَّة إلى الرياض واستطاعَ أن يَدْخُلَ إلى قصرِ الملكِ عَمَّهُ، معَ وَفْدٍ رسميٍّ دُبلوماسيٍّ كويتي،

❖ كانَ هُنَاكَ وَفْدٌ رسميٌّ دُبلوماسيٍّ كويتيٍّ دَخَلَ إلى القصرِ لِمَقابَلَةِ الملكِ فيصل، كانوا على موعدٍ للقاءهِ فدخلَ مَعَهُمْ، لا يستطيعُ أَحَدٌ أن يمنعهُ هذا ابنُ أخِ الملكِ، ولا يستطيعُ أَحَدٌ أن يُفْتَشِهْ كانَ يحملُ مَعَهُ مُسَدَّساً مَحْشَوْاً بِالرَّصَاصِ، الملكُ فيصل لم يَكُنْ قد رأى ابنَ أخيه مُنْذُ مُدَّةٍ فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ كي يُسَلِّمَ عليه بعد أن سَلَّمَ على أعضاءِ الوفدِ الكويتي،

❖ ما إنْ اقترَبَ مِنْهُ وإذا بفِيسل بن مساعد بن عبد العزيز يُخْرِجُ المسدسَ ويُطَلِّقُ الرَّصَاصَ على رأسِ عَمِّهِ الملكِ، قُتِلَ ماتَ في مكانه، أطلقَ عليه الرَّصَاصَ أُمسكوا بالقاتل، بعد ذَلِكَ أعدموه،

❖ ما الَّذِي نُشِرَ في وسائلِ الإعلامِ في وقتها؟

○ ولا زالَ هذا الكلامُ موجوداً في الكُتُبِ الَّتِي تُؤرِّخُ لهذهِ الحوادثِ، في الإعلامِ السعودي كانَ الحديثُ عن أن القاتِلَ مُصابٌ بِلَوَثَةٍ عَقْلِيَّةٍ، إنه مُصابٌ بمرضٍ نفسي، إذا لِمَاذا أعدمتموه؟!

❖ حَلَّلَ الْمُحَلِّلُونَ فقالوا:

○ مِنْ أَنَّ فيصلَ القاتِلَ كانَ في الولاياتِ المتحدةِ الأمريكيَّة وَمِنْ أَنَّ المخابراتِ الأمريكيَّة قد جَنَّدَتُهُ، إنها تُريدُ أن تثارَ مِنَ الملكِ فيصل، لِمَاذا؟

■ لأنَّهُ في حرب (1973) قَطَعَ النَّفْطَ عن الولاياتِ المتحدةِ الأمريكيَّة، هل قَطَعَ النَّفْطَ، هل أن النَّفْطَ لم يُقَطَّعْ هذا موضوعٌ آخر لا شأنَ لنا به، وَلَكِنَّ الكلامَ هَكَذَا كُتِبَ وهَكَذَا كانَ التَّحْلِيلُ، وإلى اليومِ في تأريخِ الواقعةِ هذه يُدرِّسُ هذا الكلامَ، لكنَّ الحقيقةَ ليست هَكَذَا.

خطوة سبقت مقتل الملك أو أدت إلى مقتله: (ضَرْبُ الوهابيَّةِ في مَقْتَل)

❖ الملكُ فيصل صارَ مَلِكاً بعدَ عَزَلِ أخيه سعود بن عبد العزيز صارَ مَلِكاً سنة (1964)، سنة (1965) ما الَّذِي فَعَلَهُ فيصل في هذهِ السنة؟ الَّذِي فَعَلَهُ فيصل في هذهِ السنة كانت صاعقةٌ على الوهابيَّة، لقد ضَرَبَ الوهابيَّةَ في مَقْتَل ما الَّذِي فَعَلَهُ؟ إِنَّهُ افْتَتَحَ مَحْطَّةَ التلفزيون الوطني السعودي، هذا هُوَ الَّذِي قَتَلَ الملكَ فيصل،

❖ مَنْ الَّذِي ثَارَ في وجهِ هذا الموضوع وحاولَ تفجيرَ مَحْطَّةِ التلفزيون الوطني السعودي مَنْ هُوَ؟

○ إِنَّهُ ابْنُ أَخِ الْمَلِكِ، **خالد بن مساعد بن عبد العزيز**، هذا الَّذِي قَتَلَهُ الْمَلِكُ فَيَصِلُ هُوَ شَقِيقُ خَالِدِ،

○ مَعَ مُلَاحَظَةٍ أَنَّ **أُمَّ الْاِثْنَيْنِ مِنْ آلِ رَشِيدٍ أَمْرَاءَ حَائِلٍ**، وَالَّذِينَ لَا زَالَتِ الْعَدَاوَةُ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا مَوْجُودَةً فِيمَا بَيْنَهُمْ، فِيمَا بَيْنَ آلِ سَعُودٍ وَآلِ رَشِيدٍ،

○ وَهُنَاكَ مِنْ رُمُوزِ الْمَعَارِضَةِ السَّعُودِيَّةِ هُنَا فِي بَرِيطَانِيَا وَفِي غَيْرِ بَرِيطَانِيَا مِنْ آلِ رَشِيدٍ فِي أَيَّامِنَا هَذِهِ، وَبِغَضِ النَّظَرِ عَنْ هَذِهِ التَّفَاصِيلِ الَّتِي قَدْ تَكُونُ جَانِبِيَّةً بِالنِّسْبَةِ لِمَوْضُوعِي وَبَحْثِي هَذَا،

○ خَالِدُ بْنُ مَسَاعِدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ هُوَ الَّذِي هَاجَمَ بِنَايَةَ الْمَوْسَسَةِ التَّلْفِزِيُونِيَّةِ الْوَطَنِيَّةِ السَّعُودِيَّةِ وَأَرَادَ تَفْجِيرَهَا، فَصَدَرَتِ الْأَوَامِرُ مِنَ الْمَلِكِ فَيَصِلُ بِقَتْلِهِ وَقَتْلُوهُ، قُتِلَ مَعَ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ، هَذَا الْكَلَامُ سَنَةِ **(1965)**،

○ وَحَادِثُهُ مَقْتَلُ خَالِدِ بْنِ مَسَاعِدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ كَانَتْ فِي **الشَّهْرِ التَّاسِعِ** بَعْدَ افْتِتَاحِ التَّلْفِزِيُونِ السَّعُودِيِّ الْوَطَنِيِّ،

❖ لَمْ يَكُنْ قَبْلَ الْمَلِكِ فَيَصِلُ تَلْفِزِيُونٌ فِي السَّعُودِيَّةِ، نَعَمْ كَانَ فِي الْقَوَاعِدِ الْأَمْرِيكِيَّةِ هُنَاكَ تَلْفِزِيُونٌ مُغْلَقٌ لِلْأَمْرِيكَانِ وَبِاللُّغَةِ الْإِنْجِلِيزِيَّةِ، وَأَسَاساً لَا يُوجَدُ جِهَازُ تَلْفِزِيُونٍ يُبَاعُ فِي الْأَسْوَاقِ، لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ شِرَاؤُهُ وَلَا يَجُوزُ بَيْعُهُ بِحَسَبِ الدِّينِ الْوَهَابِيِّ، وَشَرَكَةُ أَرَامِكُو أَيْضاً كَانَ عِنْدَهَا تَلْفِزِيُونٌ لِمُوظَّفِيهَا الَّذِينَ مَا هُمْ بِسَعُودِيِّينَ، وَإِلَّا عَلَى أَرْضِ السَّعُودِيَّةِ لَا يَوْجَدُ تَلْفِزِيُونٌ، إِلَى أَوَاسِطِ سَنَةِ (1965)،

❖ وَحِينَمَا بَدَأَ الْبَثُّ التَّلْفِزِيُونِي لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مُذِيعَاتٌ، وَلَا تُعْرَضُ صُورُ النِّسَاءِ عَلَى التَّلْفِزِيُونِ السَّعُودِيِّ آنَ ذَاكَ، وَبَدَأَ التَّلْفِزِيُونُ السَّعُودِيُّ الْوَطَنِيُّ بِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ، فَهُنَاكَ قُرْآنٌ وَهُنَاكَ أَخْبَارٌ،

❖ وَشَيْئاً فَشَيْئاً بَدَأَ الْإِنْفِتَاحُ عَلَى مَا تُنْتِجُهُ مِصْرٌ وَمَا تُنْتِجُهُ الدُّوَلُ الْعَرَبِيَّةُ شَيْئاً فَشَيْئاً، فَمَا قَامَ بِهِ الْمَلِكُ فَيَصِلُ آنَ ذَاكَ كَانَ ضَرْبَةً عَلَى رَأْسِ الْوَهَابِيَّةِ بِنَحْوِ مَا اسْتَطَاعَتْ أَنْ تَحْمَلَ ذَلِكَ،

❖ فَحَرَّكَتْ أَمِيراً مِنَ الْأَمْرَاءِ مِنَ الَّذِينَ يَعْتَنِقُونَ الدِّينَانَةَ الْوَهَابِيَّةَ بِاعْتِقَادٍ، مَ هَذَا خَالِدُ بْنُ مَسَاعِدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَرَادَ تَفْجِيرَ الْمَوْسَسَةِ التَّلْفِزِيُونِيَّةِ السَّعُودِيَّةِ الْوَطَنِيَّةِ، فَصَدَرَتِ الْأَوَامِرُ بِقَتْلِهِ وَقَتْلِ مَنْ مَعَهُ،

❖ أَخُوهُ هَذَا جَاءَ يَتَأَرَّ لَهُ، أَخُوهُ لَمْ يَكُنْ وَهَابِيّاً مُتَشَدِّداً، وَلَكِنْ هُنَاكَ أُمُّهُ الَّتِي مِنْ آلِ رَشِيدٍ، وَهُنَاكَ أَخُوهُ الَّذِي قُتِلَ، وَأَمُورٌ أُخْرَى نَحْنُ لَا نَعْلَمُهَا، فَإِنَّ الْمَلِكَ فَيَصِلُ لَمْ يَقْتُلْهُ مَجْنُونٌ أَبَداً،

❖ وَلَمْ تَقْتُلْهُ الْمَخَابِرَاتُ الْأَمْرِيكِيَّةُ، الْمَلِكُ فَيَصِلُ عَلَى عِلَاقَةٍ وَثِيقَةٍ جِدّاً بِالْحُكُومَةِ الْأَمْرِيكِيَّةِ، لِأَنَّهُ أُسَاساً كَانَ سَفِيراً لِّلْسَّعُودِيَّةِ فِي الْوَلَايَاتِ الْمُتَحِدَةِ الْأَمْرِيكِيَّةِ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ مَلِكاً، وَثِقَافَتُهُ ثِقَافَةُ أَمْرِيكِيَّةٍ، الْمَلِكُ فَيَصِلُ كَانَ مُثَقِّفاً بِالثَّقَافَةِ الْغَرِبِيَّةِ، وَهُوَ أَكْثَرُ أَوْلَادِ عَبْدِ الْعَزِيزِ آلِ سَعُودٍ ثِقَافَةً،

❖ وَلِذَا فَأَوْلَادُهُ مُثَقَّفُونَ أَيْضاً، أَكْثَرُ الشَّخْصِيَّاتِ ثِقَافَةً عِنْدَ آلِ سَعُودٍ هُمُ أَوْلَادُ فَيَصِلَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، الَّذِي كَانَ وَزيراً لِلْخَارِجِيَّةِ مِثْلًا سَعُودِ الْفَيْصَلِ هَذَا ابْنُهُ، كَذَلِكَ الْبَاقُونَ مِنْ أَوْلَادِهِ هُمُ أَكْثَرُ آلِ سَعُودٍ ثِقَافَةً، وَأَكْثَرُهُمْ قُدْرَةً عَلَى الْحَدِيثِ الَّذِي يَكُونُ مُنَاسِباً لِلْإِعْلَامِ، لَا شَأْنَ لَنَا بِهَذِهِ الْجَزْئِيَّاتِ.

- ❖ أسَّسَ المؤسَّسةَ التلفزيونيةَ واستوردَ أجهزةَ التلفزيون ولم يَسْتوردِها لوحدها، لابدَّ أن نعرفَ مِن أن بَعْضَ الأشياءِ إذا ما دخلتَ البلادَ فَهناكَ أشياءٌ كثيرةٌ ستدخلُ معها، حينما تدخلُ السياراتُ إلى بلدٍ لم تَكُن فيه سياراتٌ سيتغيَّر هذا البلد،
- ❖ بناءُ المَدِينِ سيتغيَّر، هُناكَ هَندَسةٌ جديدةٌ لابدَّ أن تُنظَّم المدينةُ وأن تُنظَّم طُرُقها وأن تُبنى البُيُوتُ على صَفٍّ واحدٍ وأن تُكوَّنَ هُناكَ أرصفةٌ و و و إلى آخِرِه، وهُناكَ شركاتٌ بيعِ الوقودِ،
- ❖ وهُناكَ شركاتٌ بيعِ الموادِ الاحتياطيةِ و و و إلى آخِرِه،
- ❖ فَحينما دَخَلَ التلفزيونُ دخلتَ الكثيرُ مِنَ الأشياءِ؛ على مستوى اللباسِ، وعلى مستوى العطورِ، وعلى مستوى المكياجِ، وعلى مستوى الطعامِ، وعلى مستوى الشرابِ، وعلى مستوى وسائلِ الرِّينةِ، وعلى مستوى وسائلِ الترفيهِ، وعلى وعلى وعلى، وكيفَ أَتَّهَمُ يُرْتَبَوْنَ بُيُوتَهُم بِطريقةٍ تَكُونُ هُناكَ صَالَةً للتلفزيونِ، ولا بدَّ أن يَكُونَ تلفزيونٌ للرِّجالِ، وتلفزيونٌ للنِّساءِ، تلفزيونٌ للضيوفِ، وتلفزيونٌ لأَصحابِ البيتِ، هُناكَ تَغْيِيرٌ كبيرٌ جاءَ مَعَ التلفزيونِ، ولِذا خافوا مِنَ الملكِ فيصلَ أن يقومَ بالخطوةِ اللاحقةِ، ما هي **الخطوةُ اللاحقةُ الَّتِي كانَ ينوي الملكُ فيصلَ أن يقومَ بها؟**
- ❖ كانَ يُريدُ أن يَفْتَحَ دُورَ السِّينِما، بعدَ أن يَسْتَقَرَّ أمرُ التلفزيونِ كانَ يُريدُ أن يَفْتَحَ دُورَ السِّينِما، وهذا بابٌ وسيعٌ ترفضُهُ الوهابيةُ المتشدِّدةُ رفضاً قاطعاً، الملكُ فهدُ فَكَّرَ في هذا الموضوعِ لكنَّهُم نَصَحوه الَّذينَ حَوَّلَهُ أن يَتَرَكَ هذا الأمرَ، خُصوصاً وأن ما يُسمَّى بالصَّحوةِ الإسلاميَّةِ قد اشتدَّت في زمانِهِ
- ❖ فَفَكَّرَ بِطريقةٍ أُخرى فأسَّسَ الـ MBC، ومجموعة الـ MBC، ولم يُؤسِّسها على الأراضي السعودية وإنَّما أسَّست هُنا في بدايةِ أمرها في مدينةِ لندن، الأموالُ الَّتِي فُتِحَتْ وأُسِّستَ بها مُؤسَّسةُ الـ MBC، هي أموالُ الملكِ فهدٍ مِنَ أموالِهِ الشَّخصيَّةِ، الَّذي يُشْرِفُ على هذهِ المؤسَّسةِ هُوَ مِنَ أَصهارِهِ مِنَ أَصهارِ الملكِ فهدِ.
- ❖ متى كانَ هُجومُ طُلَّابِ المدراسِ الدِّينيَّةِ في المدينةِ المنوَّرةِ متى هُجموا على الأسواقِ؟ في يومِ جُمعةٍ هُجموا على الأسواقِ الَّتِي بدأتَ مَحالُّ بيعِ مَلابِسِ النِّساءِ تُعَرَضُ فيها أمامَ أعْيُنِ النَّاظِرِينَ في الحاوياتِ الرُّجَاجيَّةِ، تَغْيَرُ السُّوقُ بالكاملِ، وتَغْيَرَت حركَةُ النِّساءِ في السوقِ، وبدأتِ الأعرافُ تتغيَّرُ مَعَ وَجُودِ التلفزيونِ،
- ❖ وبدأتِ النِّساءُ تُقلِّدُ الَّذي تُشاهدُهُ في التلفزيونِ تَغْيَرُ الكثيرُ مِنَ واقعِ الحياةِ، قد يَكُونُ قَلِيلاً بالقياسِ إلى سائرِ الدُّولِ الأخرى ولكن بالقياسِ إلى الواقعِ السعوديِ آنذاك يُعَدُّ كثيراً وكثيراً جَدًّا، ثارَ طُلَّابُ المدارسِ الدِّينيَّةِ فَهجموا على المَحَلَّاتِ وعلى الأسواقِ وَكَسَرُوا وأحرقوا وَخَرَّبُوا متى كانَ هذا؟ كانَ هذا بعدَ تأسيسِ التلفزيونِ، وبعدَ قَتْلِ الأميرِ خالدِ بنِ مساعدِ بنِ عبدِ العزيزِ حينما أرادَ أن يُفَجِّرَ المؤسَّسةَ التلفزيونيةَ، وبعدَ أن انتشرَ الغَضَبُ الهائلُ في المؤسَّسةِ الدِّينيَّةِ الوهابيَّةِ، هذهِ حِكايَةُ لها تفصيلُها، اعتَقِلَ هؤلاءِ الطُّلَّابُ وبعضُهُم لَمْ يَكُن سَعُودِيًّا أُخرجوا مِنَ السَّعوديَّةِ وَجَرى الَّذي جَرى.

مراحل الانقسام والاختلاف ما بين رجال الدين الوهابية وال سعود

أبرزُ شخصياتهم الذين تَزَعَّموا انتفاضة من مشايخ البدو اخوان من طاع الله (1926)

وضيدان بن حثلين	فيصل بن سلطان الدويش	سُلطان بن بَجاد (ابو جهيمان) محمد بن سيف العتيبي ، كان رَفِيقاً وصَدِيقاً له
استطاع عبد العزيز آل سعود أن يقضي عليهم ما بين		
سنة (1929 - 1930)		

دققوا النظر في التواريخ

25 اذار 1975	1966	1965	1965	1964
فيصل اخ خالد اغتال ملك فيصل وقبض عليه واعدم قطعوا رأسه	تأسست جماعة جهيمان العتيبي بعد هجوم طلاب المدراس الدينية في المدينة المنورة	شهر التاسع من سنة الافتتاح اراد خالد ابن اخ الملك تفجيرها ولكن الملك اعدمه قطع راسه	افتتح الملك التلفزيون السعودي	الملك فيصل بن عبد العزيز اصبح ملكا
ابوهم مساعد بن عبد العزيز (اخ الملك) أمّ الاثنين من آل رشيد أمرأ حائل والذين قتلوا على يد عبد العزيز ال سعود				
خالد				
فيصل				

من هو جهيمان العتيبي ومن الذي بارك تأسيس حركته وأشرف على تأسيسها؟

❖ نشأ في منطقة ساجر،

○ هي واحدة من الهجر التي بناها عبد العزيز آل سعود وأسّسها للبدو كي يتعلّموا الدين الوهابي المتشدّد، نشأ فيها ووُلِدَ فيها،

○ وأهل ساجر من عشيرة عتيبة ومن غيرهم ممّن يتذكّرون مناقب اخوان من طاع الله،

❖ ومتى أسّس حركته ومجموعته التي عَنوانها جهيمان الجماعة السلفية للدعوة فلَمّا عَرَضَ الاسم على عبد العزيز بن باز قال: أضف إليها (المحتسبة)، فصار اسمهم (الجماعة السلفية المحتسبة للدعوة)، بعد ذلك كلمة للدعوة حُذِفَ فصار يُقال: "الجماعة السلفية المحتسبة"، هذا هو الاسم الرسمي لمجموعة جهيمان العتيبي.

❖ صحيحٌ أنَّ جهيمان العتيبي كانَ رجلاً بدويّاً ولم يُكْمِلْ دراسته الأكاديمية وصلَ إلى الصف الرابع الابتدائي وتركَ الدراسة، وتعلّم وتألّف بالعلماء الوهابيين المتشدّدين، تأثّر بالدرجة الأولى:

- **بناصر الدين الألباني** إنّه أعتى وهابيٍّ في العصر الحديث،
- **و بعبد العزيز بن باز**، كانَ يحضّر مجالس عبد العزيز بن باز
- **مُقبل بن هادي الوادري** شيخ يمنيٍّ وهابيٍّ متعصّب جدّاً كانَ زَيْديّاً في بداية أمره هو من أسرة زَيْديّة لكنّه صارَ وهابياً وصارَ الوهابيُّ الأوّل في اليمن، توفي سنة (2001)،
- **محمد الأمين الشنقيطي**، هذا شخصٌ مُوريتانيٌّ تأثّر بأفكاره، توفي سنة (1974)، تأثّر بأفكار الشنقيطي، مجموعة العلماء الذي تأثّر بهم جهيمان العتيبي كانوا من الطراز الوهابي الأوّل ومن المتشدّدين جدّاً، فهو بدويٌّ وهو وهابيٌّ متشدّد وهو متأثّر بكبار الوهابيين المتشدّدين، ويضاف إلى هذا أبوه من وجوه اخوان من طاع الله، ومن رفاقٍ سلطان بن بجاد من زعمائهم.

❖ ثمّ التحق بالحرس الوطني، وعلى ما هو معروف كانَ يشغلُ سائقاً لسيارة تنكر، وقد انتفع من خبرته بسيارات التنكر في عملية الهجوم وعملية احتلال المسجد الحرام، إلّا أنّه كانَ يواظبُ على حضور الدُّروس الدّينية،

❖ فكانَ معدوداً في طُلاب الألباني، ليسَ في الطُلاب الرّسميين ولكنّه كانَ يحضّر مجالسه وكانَ متأثراً به إلى حدّ بعيد، وهناك علاقةٌ متينةٌ فيما بينَ جهيمان وناصر الدين الألباني،

❖ جهيمان كانَ خلوقاً جدّاً كما يصفونه، وكانَ كريماً ومِعطاءً، هكذا يصفونه الذين تحدّثوا عنه، ولذا استطاع أن يجمّع حوله الكثير لسعة صدره، لحسن أخلاقه، لكرمه ولجراته وشجاعته، هذه الأوصاف تجعلُ النَّاسَ يجتمعون حوله، حتّى الذين كانوا على مستوياتٍ علميّة عالية كانوا يخضعون له وكانوا يُطيعون أوامره، مع أنّه لم يكن على مستوىٍ علميٍّ أكاديميٍّ يناسبُ المستويات العلميّة الأكاديميّة التي كانوا عليها تحدّث عن الذين كانوا رفاقاً وأتباعاً لجهيمان العتيبي.

❖ جهيمان العتيبي أبوه من شخصيّات اخوان من طاع الله، وهو نفسه وهابيٌّ متشدّد، وعلاقته كانت بأقطاب الوهابيّة المتشدّدين، علاقته بعبد العزيز بن باز وبناصر الدين الألباني

❖ وبِعالِم باكستانيٍّ كانَ مُتشدّداً جدّاً، إنّه بديع الدين الراشدي السندي، ابنه ابنُ بديع الدين هذا اسمه نور الدين هذا قُتلَ مع جهيمان في المسجد الحرام، أمّا بديع الدين بعد أن انتهت إقامته أخرجته الحكومة السعودية، لأنّ الحكومة السعودية قبلَ حادثة جهيمان الحكومة السعودية تُحاول أن تلتف ريشهم، ومن أكثر الذين تتفوا ريش الوهابيّة الملكُ فهد، الملكُ فهد تتف الكثير من ريشهم.

دخول التلفزيون في السعودية الوهابية كان ثورة:

❖ التلفزيون أعظم اختراع غيّر وجه الحياة في البُيوت، سلّماً إيجاباً لستُ بصدد الحديث عن هذا، الملك فيصل حينَ أدخل التلفزيون إلى البُيوت أحدث ثورةً، ثورةً، إنني أتحدّث عن السعودية الوهابيّة، فأنا لا أتحدّث عن موناكو مثلاً، أنا أتحدّث عن السعودية التي كانت في تخلفٍ بعيدٍ جدّاً،

- ❖ هذا لا يعني أَنَّ كُلَّ السَّعُودِيِّينَ مُتَخَلِّفُونَ، في السَّعُودِيَّةِ حَتَّى قَبْلَ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ سَعُودٍ هُنَاكَ مُتَحَضِّرُونَ، وبعْدَ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ سَعُودٍ، هُنَاكَ مُتَحَضِّرُونَ في السَّعُودِيَّةِ، هُنَاكَ مُتَقَفُونَ، هُنَاكَ شُعراء، هُنَاكَ أَدباء، هُنَاكَ مُبَدِّعُونَ في السَّعُودِيَّةِ كَثِيرُونَ،
- ❖ لَكِنَّ الْهَيْمَنَةَ الْوَهَابِيَّةَ غَطَّتْ عَلَى كُلِّ هَذَا، فَعَامَّةُ النَّاسِ مِنَ السَّهُولَةِ لِرَجُلٍ الدِّينِ أَنْ يَخْدَعَهُمْ كَمَا هُوَ الْحَالُ فِي الْأَجْواءِ الشَّيعِيَّةِ،
- ❖ رِجالُ الدِّينِ في النَّجَفِ وَكربلاءَ كَثِيرُونَ مِنَ الْعِرَاقِيِّينَ مِنَ الْمُتَقَفِينَ وَالْمُبَدِّعِينَ وَالْإِعْلَامِيِّينَ يَعْرِفُونَ حَقِيقَتَهُمْ، وَحِينَما يَسْمَعُونَ كَلَامِي لَا يَسْتَغْرِبُونَ أَبَداً لِأَنَّهُمْ يَعْرِفُونَ حَقِيقَتَهُمْ، لَكِنَّهُمْ لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَفْتَحُوا أَفْواهَهُمْ بِحَرْفٍ وَاحِدٍ أَمَّا هَذِهِ الْجُمُوعُ مِنَ الْكائِنَاتِ الدِّيخِيَّةِ الَّذِينَ يَضْحَكُ عَلَيْهِمُ الْمَرْجِعُ الْأَعْلَى، يَضْحَكُونَ عَلَيْهِمْ آيَاتُ اللَّهِ الْعُظْمَى، الْمَسْخَرَةُ هِيَ الْمَسْخَرَةُ،
- ❖ "لَعِبَةُ إِبْلِيسَ فِي التَّحْرِيفِ الدِّينِيِّ وَالتَّزْيِيفِ الْعَقَائِدِيِّ حَوَّلَتِ الدِّينَ إِلَى مَهْزَلَةٍ وَجَعَلَتْ مِنَ الْمُتَدَيِّنِينَ بِهِ مَسْخَرَةً"، هَذِهِ تَطْبِيقَاتٌ عَلَى أَرْضِ الْوَقَاعِ فِي أَجْواءِ الشَّيعِيَّةِ، أَوْ فِي الْأَجْواءِ السُّنِّيَّةِ، مَا هُوَ الْأَمْرُ هُوَ هُوَ، الْأَمْرُ هُوَ هُوَ،

❖ رِجالُ الدِّينِ في الْجَوْ الشَّيعِيِّ وَرِجالُ الدِّينِ في الْجَوْ السُّنِّيِّ إِنَّهُمْ يَرْضَعُونَ مِنْ ثَدْيٍ وَاحِدٍ؛ "إِنَّهُ ثَدْيُ إِبْلِيسَ الْأَبْلَاسَةِ"، وَلَيْسَ الْيَوْمَ، هَذَا أَمْرٌ جَرَى عِبرَ التَّارِيخِ وَلَا زَالَ يَجْرِي، وَيَبْدُو أَنَّهُ سَيَبْقَى جَارِياً فِي قَادِمِ الْآيَّامِ أَيْضاً، مَا هُوَ هَذَا وَقَعُ الْحَيَاةِ، وَقَعُ الْحَيَاةِ فِي دِينِنَا وَفِي أَدْيَانِ الْآخَرِينَ،

❖ لِأَنَّ إِبْلِيسَ لَا يَجِدُ أَوْلَاداً صَالِحِينَ لَهُ كَرِجالِ الدِّينِ، إِنَّهُمْ أَوْلَادُ بَرَّةٍ بِهِ، الْأَوْلَادُ الْبَرَّةُ الْأَتْقِيَاءُ بِالنِّسْبَةِ لِإِبْلِيسَ هُمْ رِجالُ الدِّينِ، وَفِي كُلِّ الدِّياناتِ، لَكِنَّهُمْ فِي حَكْمِ الْحَقِيقَةِ أَشْرَارٌ، سَفَلَةٌ، قَذارَةٌ، قُمَامَةٌ، شَيَاطِينُ، هَلْ نَسْتَشْنِي بَعْضَهُمْ؟ يُمَكِّنُ ذَلِكَ وَلَكِنَّا نَحْتَاجُ إِلَى تَحْقِيقٍ دَقِيقٍ فِي إِثْبَاتِ هَذَا الْأَمْرِ، نَحْتَاجُ إِلَى أدَلَّةٍ،

❖ **وَالْأَفْأَنَ الْأَصْلَ فِي رَجُلِ الدِّينِ هُوَ هَذَا؛ "هُوَ ابْنُ بَارٍ تَقِيٍّ بِحَسَبِ إِبْلِيسَ، وَشَرِيرٌ كَذَّابٌ سَافِلٌ مُنَحْطٌ قَدِرٌ قُمَامَةٌ بِحَسَبِ الْحَقِيقَةِ".**

الملك خالد ما بعد اغتيال الملك فيصل وحادثة جهيمان:

- ❖ مِنْ بَعْدِ الْمَلِكِ فَيَصِلُ جَاءَ الْمَلِكُ خَالِدٌ، الْمَلِكُ خَالِدٌ كَانَ يَتَدَيَّنُ بَدِينِ عَوَامِّهِمْ عَوَامَّ السُّنَّةِ، مِثْلَمَا قُلْتُ لَكُمْ يَتَدَيَّنُونَ بَدِينِ السُّوْقَةِ، مَا هُوَ بَدِينِ الْفَقَاهَةِ وَالْعِلْمِ، وَلِذَا كَانَ يَتَمَسَّكُ بِالْأَعْرَافِ كَثِيراً،
- ❖ **الأمير فهد** كَانَ وَلِيّاً لِلْعَهْدِ أَيَّامَ الْمَلِكِ خَالِدٍ، حِينَما أَرَادَ مِنَ الْمَلِكِ خَالِدٍ أَنْ يُوافِقَ عَلَى تَفْجِيرِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ بِكَامِلِهِ، وَأَنْ يُدْفَنَ الْجَمِيعُ تَحْتَ أَنْقاضِ بِنَاءِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَبَعْدَ ذَلِكَ يُعِيدُونَ بِنَاءَهُ، رَفَضَ الْمَلِكُ خَالِدٌ،

❖ **هذا المقترح وهذا الأمر كان يُريده**

- الأمير فهد الذي كَانَ وَلِيّاً لِلْعَهْدِ،
- وَكَانَ يُؤَيِّدُهُ الْأَمِيرُ سُلْطَانُ الَّذِي كَانَ وَزيراً لِلدَّفْعِ،
- وَيُؤَيِّدُهُ الْأَمِيرُ نَافِيسٌ، هَؤُلَاءِ هُمْ أَوْلَادُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الَّذِي كَانَ وَزيراً لِلدَّاخِلِيَّةِ،
- وَيُؤَيِّدُهُ أَيْضاً بَنْدَرُ بْنُ سُلْطَانَ، وَيُؤَيِّدُهُ كَذَلِكَ الْمَلِكُ الْحَالِي سُلْمانُ،

- ❖ الحادثة وقعت في يوم الثلاثاء **الأول من شهر مُحَرَّم سنة (1400) للهجرة**، وجهيمان اختار هذا التاريخ باعتبار أن هذا التاريخ يُمثّل مرحلة تُشكّل نهاية للقرن الرابع عشر الهجري ولبداية القرن الخامس عشر الهجري، [1/ محرم/ 1400] للهجرة، إنها السنة الأخيرة من القرن الرابع عشر الهجري،
- ❖ الملك خالد رفض هذا الاقتراح من وليّ عهده فهد، وقال له: إني أخاف عُقوبة الله، ليس هناك من حاجة لهدم المسجد الحرام، لا توجد حاجة، فلماذا نهدمه يُمكننا القضاء عليهم،
- ❖ الملك فهد أراد للقضية أن تُدقن بالكامل، وحتى الحجاج لن يعودوا إلى بلادهم كي يُحدثوا الناس، أراد القضية أن تكون مدفونةً بالكامل، شخصاً، أخباراً، أحداثاً، وقال له: نُعجل في بناء المسجد الحرام لموسم الحج الثاني، الملك خالد رفض ذلك وقال: إني أخاف من عُقوبة الله.

نلتقي بتوفيق صاحب الأمر الحجة بن الحسن صلوات الله وسلامه عليهم..
لعلنا لعلنا نستطيع أن نصحح شيئاً يسيراً من هذا التحريف الهائل العظيم في أذهان الذين يبحثون عن الحقيقة. أتمنى لكم التوفيق..

أقول لأخوتي وأخواتي وأبنائي وبناتي من غير الطوسيين اللعناء ومن غير أتباعهم الدينيين الخوثران الثولان الأغبياء: أسألكم الدعاء جميعاً.. في أمان الله..

أسفًا على الشيعة رجالاً ونساءً يموتون على ثقافة وعقيدة زورها وعبث بها كبار مراجعهم عبر تاريخ الغيبة الكبرى يظنون أن مراجعهم حين ينطقون ينطقون عن إمام زمانهم ووالله ما هم كذلك لقد صَحَّحُوا علينا ولا زالوا يضحكون. ... مهزلة مهزلة ...

برنامج الخاتمة برنامج يعرض المعطيات بين أيديكم يخاطب عقولكم ويترك الحكم إليكم ...
نلتقي في الحلقة القادمة. مع تحيات القمر الفضائية. 1444 هـ - 2023 م --- سلام على بقية الله ---

www.alqamar.tv